

الآثار الظاهرة للإيمان بالله

فاليمن بالله يستدعي آثاراً ظاهرة، يكون من آثاره أن يعرف الله تعالى بأسمائه وصفاته وبآياته ومخلوقاته فيعرف أن الله تعالى هو الذي خلق الخلق، وهو الذي تكفل بالرزق: {وَمَا مِنْ ذَٰبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا} [آل عمران: 59] ويعرف أن الله سبحانه هو الإله الحق لا يدع غيره، ولا يرجى سواه، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يستعان إلا به، ويجميع أنواع العبادة لا تصلح إلا له. كذلك أيضاً يعرف ويعرف بأنه سبحانه خلق فقدر، ودبر فيسر، وأنه قادر مقادير الخلق بكل ما هو كائن، فإنه هو الذي خلقه، وكل ما هو موجود وما سوف يوجد فإن الله علمه وعلم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به أولاً. وهكذا يدخل في ذلك إيمان بأمره ونهيه، أنه أمر ونهى، أمر عباده بالأوامر ونهائهم عن النواهي، فال الأوامر مثل قول الله تعالى: {وَقَصَمَ رَبِّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِنَّا هُوَ بِالْوَالِدِينِ إِخْسَانًا} [آل عمران: 59] والنواهي مثل قوله: {وَلَا تَقْتُلُوا أُولَئِكُمْ} [آل عمران: 151] {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} [آل عمران: 152] {وَلَا تَقْرُبُوا الرِّبَّنَا} [آل عمران: 153] {وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الَّبِيْتِ} [آل عمران: 154] {وَلَا تَنْفُعُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} [آل عمران: 155] وأشباه ذلك كل هذا داخل في إيمان بالله.